شرع

لهم قد تكرر في الحديث ذكر الشرع والشريعة في غير موضع وهو ما شرع الله تعالى لعباده من الدين اي
سنّه لهم وافترضه عليهم يقال شرع لهم يشرع شرعا فهو شارع وقد شرع الدين شرعا اذا اظهره وبيّنه
والشارع الطريق الاعظم والشريعة مورد الابل على الماء الجاري وفيه فاشرع ناقته اي ادخلها في شريعة
الماء يقال شرعت الدواب في الماء تشرع شرعا وشروعا اذا دخلت فيه واشرعتها انا وشرعتها تشريعا
واشراعا وشرع في الامر والحديث خاض فيهما ومنه حديث علي عليه السلام ان اهون السقي التشريع
هو ايراد اصحاب الابل ابلهم شريعة لا يحتاج معها الى الاستقاء من البئر وقيل معناه ان سقي الابل
هو ان تورد شريعة الماء اولا ثم يستقى لها يقول فاذا اقتصر على ان يوصلها الى الشريعة ويتركها
فلا يستقي لها فان هذا اهون السقي فاسهله مقدور عليه لكل احد وانما السقي التام ان
ترويها وفي حديث الوضوء حتى اشرع في العضد اي ادخله في الغسل واوصل الماء اليه وفيه
كانت الابواب شارعة الى المسجد اي مفتوحة اليه يقال شرعت الباب الى الطريق اي انفذته
اليه وفيه قال رجل اني احب الجمال حتى في شرع نعلي اي شراكها تشبيها بالشرع وهو وتر العود
لانه ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر على العود والشرعة اخص منه وجمعها شرع وفي حديث
صور الانبياء عليهم السلام شراع الانف اي ممتد الانف طويله وفي حديث ابي موسى بينا نحن نسير
في البحر والريح طيبة والشراع مرفوع شراع السفينة بالكسر ما يرفع فوقها من ثوب لتدخل فيه
الريح فتجريها وفيه انتم فيه شرع سواء اي متساوون لا فضل لاحدكم فيه على الاخر وهو مصدر
بفتح الراء وسكونها يستوي فيه الواحد والمؤنث والاثنان والجمع وفي حديث علي عليه السلام شرعك
ما بلغك المحلا اي حسبك وكافيك وهو مثل يضرب في التبليغ باليسير ومنه حديث ابن المغفل

شرف

سأله غزوان عما حرم من الشراب فعرّفه قال فقلت شرعي اي حسبي فيه لا ينتهب نهبة ذات
شرف وهو مؤمن اي ذات قدر وقيمة ورفعة يرفع الناس ابصارهم للنظر اليها ويستشرفونها
ومنه الحديث كان ابو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمى استشرفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لينظر الى
مواقع نبله اي يحقق نظره ويطلع عليه واصل الاستشراف ان تضع يدك على حاجبك وتنظر
كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء واصله من الشرف العلو كانه ينظر اليه من موضع مرتفع
فيكون اكثر لادراكه ومنه حديث الاضاحي امرنا ان نستشرف العين والاذن اي نتامل سلامتهما

من آفة

9

من آفة يكون بهما وقيل هو من الشرفة وهي خيار المال اي امرنا ان نتخيرها ومن الاول
حديث ابي عبيدة قال لعمر لما قدم الشام وخرج اهله يستقبلونه ما يسرني ان اهل البلد استشرفوك
اي خرجوا الى لقائك وانما قال له ذلك لان عمر لما قدم الشام ما تزيا بزي الامراء فخشي ان لا يستعظموه
ومنه حديث الفتن من تشرف لها استشرفت له اي من تطلع اليها وتعرض لها واتته فوقع فيها
ومنه الحديث لا تشرفوا للبلاء اي لا تتطلعوا اليه وتتوقعوه ومنه الحديث ما جاءك من هذا
المال وانت غير مشرف له فخذه يقال اشرفت الشيء علوته واشرفت عليه اطلعت عليه من فوق
اراد ما جاءك منه وانت غير متطلع اليه ولا طامع فيه ومنه الحديث لا تشرف يصبك سهم اي
لا تتشرف من اعلا الموضع وقد تكرر في الحديث ومنه حتى اذا شارفت انقضاء عدتها اي
قربت منها واشرفت عليها وفي حديث ابن زمل واذا امام ذلك ناقة عجفاء شارف الشارف
الناقة المسنة ومنه حديث علي وحمزة عليهما السلام الا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات
بالفناء هي جمع شارف وتضم راؤها وتسكن تخفيفا ويروى ذا الشرف النواء بفتح الراء والشين
اي ذا العلاء والرفعة ومنه الحديث تخرج بكم الشرف الجون قيل يا رسول الله وما الشرف
الجون فقال فتن كقطع الليل المظلم شبهها لقطع في اتصالها وامتداد اوقاتها بالنوق المسنة
السود هكذا يروى بسكون الراء وهو جمع قليل في جمع فاعل لم يرد الا في اسماء معدودة قالوا
بازل وبزل وهو في المعتل العين كثير نحو عائذ وعوذ ويروى هذا الحديث بالقاف وسيجئ
وفي حديث سطيح يسكن مشارف الشام المشارف القرى التي تقرب من المدن وقيل القرى
التي بين بلاد وجزيرة العرب قيل لها ذلك لانها اشرفت على السواد وفي حديث ابن مسعود
يوشك ان لا يكون بين شراف وارض كذا جاء ولا ذات قرن شراف موضع وقيل ماء لبني اسد
وفيه ان عمر حمى الشرف والربذة كذا روي بالشين وفتح الراء وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء
ومنه الحديث ما احب ان انفخ في الصلاة وان لي حمر الشرف وفي حديث الخيل فاستنت شرفا
او شرفين اي عدت شوطا او شوطين وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما امرنا ان نبني المدائن
شرفا والمساجد جما الشرف التي طولت ابنيتها بالشرف واحدتها شرفة وفي حديث عائشة
انها سئلت عن الخمار يصبغ بالشرف فلم تر به باسا الشرف شجر احمر تصبغ به الثياب وفي حديث

Copyright © King Saud University